[289] النبي وبعث النبي الآخر، ولم أكن أترك الناس (1) بغير حجة وداع إلي وهاد إلى سبيلي و عارف بأمري، فإني قد قضيت أن أجعل لكل قوم هاديا " أهدي به السعداء، ويكون حجة على الأشقياء، قال: فدفع نوح عليه السلام الاسم الإكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى ابنه سام، فأما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به، قال: وبشرهم نوح بهود عليه السلام وأمرهم باتباعه وأمرهم أن يفتحوا (2) الوصية كل عام فينظروا فيها فيكون ذلك عيدا " لهم كما أمرهم آدم عليه السلام، قال: وطهرت الجبرية في ولد حام (3) ويافث، واستخفى ولد سام بما عندهم من العلم وجرت على سام بعد نوح الدولة لحام ويافث وهو قوله ا عزوجل: " وتركنا عليه في الآخرين " يقول: تركت على نوح دولة الجبارين، ويعزي ا محمد صلى ا عليه وآله بذلك، وولد الحام السند والهند والحبش، وولد السام العرب والعجم، وجرت عليهم الدولة، وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث ا عزوجل هودا ".

(4) أقول: ذكر في ص بهذا الإسناد إلى قوله: " كما أمرهم آدم عليه السلام " إلا أن فيه خمسمائة سنة بدل خمسين سنة، وهو الصواب كما يدل عليه ما مر من الأخبار، ورواه في الكافي أيضا " عن محمد بن أبي عبد ا، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، وفيه أيضا ": خمسمائة سنة. (5) 12 - ك: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن اورمة، عن سعيد بن جناح، عن أيوب بن راشد، عن رجل، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: كانت أعمار قوم نوح ثلاثمائة سنة، ثلاثمائة سنة. (6) 13 - ك: أبي، عن أحمد بن إدريس ومحمد العطار معا " عن الأشعري، عن محمد بن

_____

(1) في نسخة: ولن أكن أترك الأرض. (2) في المصدر: ان يقيموا. م (3) في المصدر: من ولد حام. م (4) كمال الدين: 80 - 81. م (5) الروضة: 285. م (6) كمال الدين: 289. ولم يتكرر فيه " ثلاثمائة سنة ". م